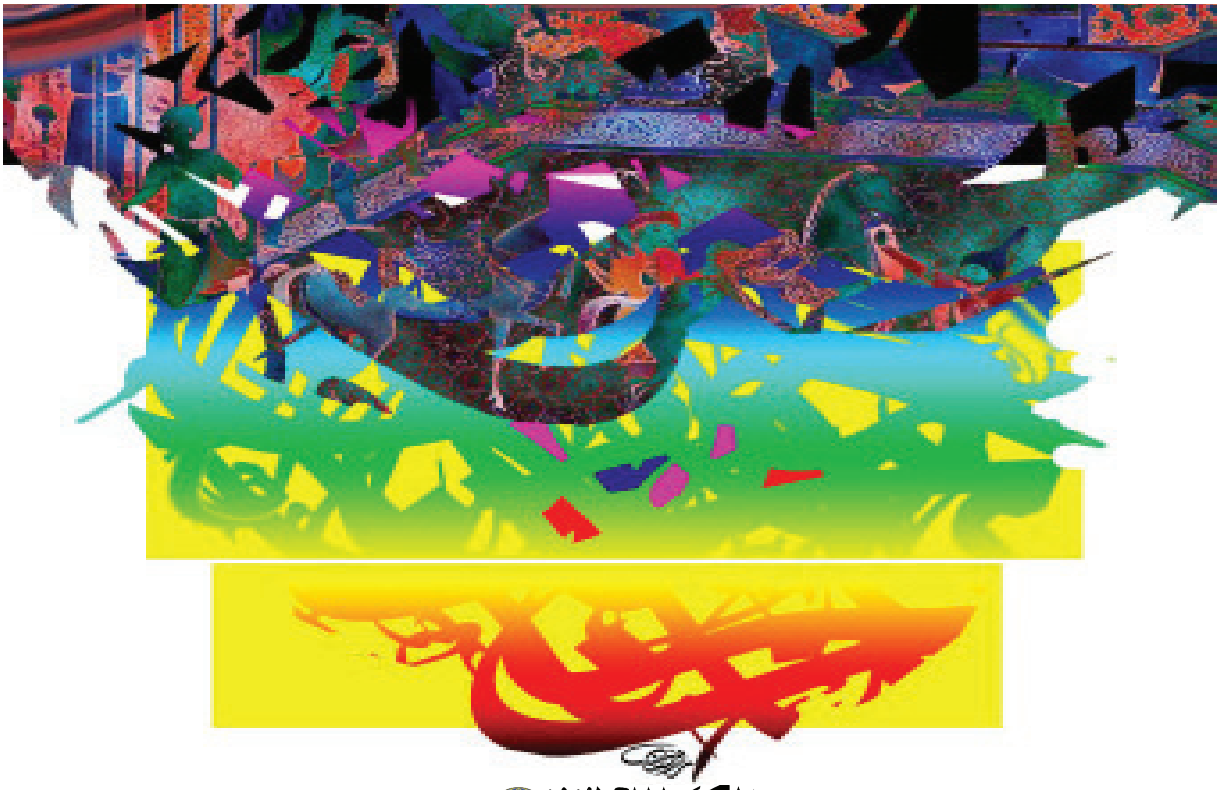

الذكوات البيض

اسم مشتق من الذكوة وهي الجمرة الملتهبة والمراد بالذكوات الربوات البيض الصغيرة المحيطة

بمقام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب{عليه السلام}

شبهها لضيائها وتوهجها عند شروق الشمس عليها لما فيها

موضع قبر علي بن أبي طالب {عليه السلام}

من الدراري المضيئة

{در النجف}فكأنها جمرات ملتهبة وهي المرتفع من الأرض، وهي ثلاثة مرتفعات صغيرة نتوءات بارزة في أرض الغري وقد سميت الغري باسمها، وكلمة بيض لبروزهاعن الأرض.وفي رواية إنّها موضع خلوته أو إنّها موضع عبادته وفي رواية أخرى في رواية المفضل عن الإمام الصادق {عليه السلام}قال: قلت:يا سيدي فأين يكون دار المهدي ومجمع المؤمنين؟ قال:يكون ملكه بالكوفة، ومجلس حكمه جامعها وبيت ماله ومقسم غنائم المسلمين مسجد السهلة وموضع خلوته الذكوات البيض

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development Department

No.:
Date:

الرقم:
التاريخ:

ديوان الوقف الشيعي / دائرة البحوث والدراسات

م/ مجلة الذكوات البيض

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

إشارة الى كتابكم المرقم ١٠٤٦ والمؤرخ ٢٠٢١/ ١٢/٢٨ والملحق بكتابنا المرقم ب ت ٥٧٤٤/٤ في ٢٠٢١/٩/٦ ، والمتضمن أستحداث مجلتكم التي تصدر عن الوقف المذكورة أعلاه ، وبعد الحصول على الرقم المعياري الدولي المطبوع وانشاء موقع الكتروني للمجلة تعتبر الموافقة الواردة في كتابنا أعلاه موافقة نهائية على أستحداث المجلة.

... مع وافر التقدير

أ.م.د. حسين صالح حسن
المدير العام لدائرة البحث والتطوير / وكالة
٢٠٢٢/١/١٧

نسخة منه الى:
- قسم الشؤون العلمية / شعبة التأليف والنشر والترجمة / مع الأوليات.
- الصادرة.

مهند ابراهيم
١٠ / كانون الثاني

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي – دائرة البحث والتطوير – القسم الأيمن – المجمع الثربوي – الطابق السادس

إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير
المرقم ٥٠٤٩ في ٢٠٢٢/٨/١٤ المعطوف على إعمامهم
المرقم ١٨٨٧ في ٢٠١٧/٣/٦
تُعدّ مجلة الذكوات البيض مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (١٤) السنة الثانية المجلد الثالث
رمضان ١٤٤٦ هـ آذار ٢٠٢٥ م

العدد (١٤) السنة الثالثة رمضان ١٤٤٦ هـ آذار ٢٠٢٥ م
رقم الإيداع في دار الكتب والو ثائق (١١٢٥)
الرقم المعياري الدولي ISSN 2786-1763

الذكوات البيض

عمار موسى طاهر الموسوي
مدير عام دائرة البحوث والدراسات

رئيس التحرير
أ.د. فائز هاتو الشرع

مدير التحرير
حسين علي محمد حسن الحسني

هيأة التحرير
أ.د. عبد الرضا بهية داود
أ.د. حسن منديل العكيلي
أ.د.نضال حنش الساعدى
أ.د. حميد جاسم عبود الغرابي
أ.م.د. فاضل محمد رضا الشرع
أ.م.د. عقيل عباس الريكان
أ.م.د. أحمد حسين حيال
أ.م .د. صفاء عبدالله برهان
م.د.موفق صبرى الساعدى
م.د.طارق عودة مرى
م.د. نوزاد صفر بخش

هيأة التحرير من خارج العراق
أ.د.نور الدين أبو لحية / الجزائر
أ.د. جمال شلبي/ الاردن
أ.د. محمد خاقانى / إيران
أ.د. مها خير بك ناصر / لبنان

العدد (١٤) السنة الثالثة رمضان ١٤٤٦ هـ – آذار ٢٠٢٥ م

التدقيق اللغوي
م.د. مشتاق قاسم جعفر

الترجمة الانكليزية
أ.م.د. رافد سامي مجيد

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (١٤) السنة الثالثة رمضان ١٤٤٦ هـ - آذار ٢٠٢٥ م

العنوان الموقعي
مجلة الذكوات البيض
جمهورية العراق
بغداد /باب المعظم
مقابل وزارة الصحة
دائرة البحوث والدراسات
الاتصالات
مدير التحرير
٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١
صندوق البريد / ٣٣٠٠١

الرقم المعياري الدولي
ISSN ١٧٦٣-٢٧٨٦
رقم الإيداع
في دار الكتب والوثائق(١١٢٥)
لسنة ٢٠٢١

البريد الالكتروني
إيميل
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

دليل المؤلف .....

١–أن يتسم البحث بالأصالة والجدّة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.

٢– أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:

أ. عنوان البحث باللغة العربية .

ب . اسم الباحث باللغة العربي، ودرجته العلمية وشهادته.

ت . بريد الباحث الإلكتروني.

ث . ملخصان: أحدهما باللغةِ العربية والآخر باللغةِ الإنكليزية.

ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.

٣–أن يكونَ مطبوعًا على الحاسوب بنظام(office Word) ٢٠٠٧ أو ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزَّأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُزوَّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجِدت، في مكانِها منَ البحثِ، على أن تكونَ صالحةً مِنَ الناحيةِ الفنيَّة للطباعة.

٤–أن لا يزيدَ عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).

٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصغة APA

٦–أن يلتزم الباحث بدفعِ أُجُور النشر المحدَّدة البالغة (٧٥،٠٠٠) خمسة وسبعين ألف دينار عراقيّ، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.

٧–أن يكونَ البحثُ خاليًا مِنَ الأخطاءِ اللغوية والنحوية والإملائيَّة.

٨–أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامِها على النحو الآتي:

أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.

ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢)

أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .

٩–أن تكونَ هوامش البحثِ بالنظام الأكتروني(تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢ .

١٠–تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم،والمسافة بين الأسطر (١) .

١١–في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضّل النسخ من المصحف الالكتروني المتوافر على شبكة الانترنيت.

١٢–يبلَّغ الباحث بقرارِ صلاحيَّة النشر أو عدمها في مدَّةٍ لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصولهِ إلى هيأةِ التحرير.

١٣–يلتزمُ الباحث بإجراءِ تعديلات المحكّمين على بحثهِ وفق التقارير المرسلة إليهِ وموافاةِ المجلة بنسخةٍ مُعدَّلةٍ في مدَّةٍ لا تتجاوزُ (١٥) خمسة عشر يومًا.

١٤–لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.

١٥–لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قُبلت أم لم تُقبل.

١٦–تكون مصادر البحث وهوامشه في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.

١٧–يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.

١٨–يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الأستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.

١٩–يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) ألف دينار.

٢٠–تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.

٢١–ترسل البحوث إلى مقر المجلة – دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي بغداد – باب المعظم)

أو البريد الإلكترونيّ:(hus65in@Gmail.com) (off reserch@sed.gov.iq) بعد دفع الأجور في مقر المجلة

٢٢–لا تلتزمُ المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشرطٍ من هذهِ الشروط .

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

محتوى العدد (١٤) المجلد الثالث

ت	اسم الباحث	عنوان البحث	ص
١	أ.د.طه سبتي إبراهيم	هيآت الحشر إلى النَّار في القرآن الكريم	٨
٢	أ. م.د. إيناس عبدالرحمن زايد	تجليات الحب الحزين في شعر زياد طارق عبدالله العبيدي نماذج مختارة	٢٦
٣	أ.م.د. محمد حسون نهاي	الرصافي في عيون الجواهري	٣٤
٤	أ.م.د. رغد جمال مناف العزاوي	التاثيرات الاجتماعية والحضارية في الاندلس«٦٢٠-٦٦٣هـ»	٤٨
٥	أ.م.د. إيمان صالح مهدي	الالفاظ المشتركة في معترك الاقران للسيوطي(٩١١هـ) دراسة دلالية	٦٤
٦	أ. م. د. مصرية تعبان مهدي	السياسية الضريبية للفاطميين في المغرب العربي ومصر دراسة مقارنه	٨٢
٧	خالد رشيد نعيثل أ.م.د.أحمد حسن صاحب	الأمة الإسلامية والتمثل السياسي قراءة استشراقية	١٠٢
٨	سارة علي حسين اللامي أ. د. نصيف محسن الهاشمي	منهجية الشريف المرتضى في الفقه الإسلامي	١١٨
٩	م. د. حسين علي مهدي الطفيلي	البصيرة المعرفية وعلاقتها بالكفاءة المهنية عند مدرسي مادة الاجتماعيات في المرحلة المتوسطة	١٣٦
١٠	م.د.باسم دخيل مراد العابدي	إجهاض الأم لجنينها المشوّه أو المنعقد من الزنى دراسة مقارنة بين فقه الإمامية والقانون العراقي	١٥٢
١١	م. د. علي حبيب غضبان	الدلالة المعجمية في كتاب شرح فروق اللغات للشيخ محمد علي آل عصفور (١٣٥٠هـ)	١٧٢
١٢	م.د. إمتثال كاظم النقيب	في الثقافة المعاصرة (دراسة تحليلية)	١٨٦
١٣	م.د. محمد أحمد موسى الخولاني	المعارك التي خسرها المغول (٦١٧-٦٤٣هـ/١٢٢٠ -١٢٤٥م)	٢٠٠
١٤	محمود قاسم محمد طاهر م.د. كمال اكبري	دور وسائل التواصل الاجتماعي في تطوير المهارات الصحفية وتوسيع نطاق التغطية الإعلامية	٢١٠
١٥	م. د. سهاد عدنان جلوب	تقييم البرامج الثقافية في القنوات الفضائية العراقية دراسة تطبيقية من وجهة نظر النخب الاكاديمية الجامعية	٢٢٦
١٦	أ. م. اسراء حسين محمد	تحليل تأثير القيادة التحويلية على أداء ورضا العاملين مع الدور الوسيط للالتزام التنظيمي وضغوط العمل والاحتراق النفسي	٢٣٨
١٧	م.د. حسن ساجت هداب	دور الامم المتحدة في الترويج للمثلية الجنسية في الدول الاسلامية	٢٥٠
١٨	م. شيماء جاسم محمد	أثر استراتيجية التخيل في تحصيل مادة الفيزياء والتفكير المستقبلي لدى طالبات الصف الاول المتوسط	٢٦٤
١٩	م.م. سجى علي رحيم	الشخصانية لدى طلبة الجامعة	٢٩٠
٢٠	م.م حسين عبد الحسن ضامن	الحكمة في سيرة وصفات العقلاءحياة فاطمة الزهراء (عليها السلام) أُنموذجا دراسة في كتب التاريخ والسي	٢٠٢
٢١	م.م. هيام شعلان والي	دراسة التوجيه الدلالي لقراءة سعيد بن جبيرفي كتب معاني القرآن وإعرابه	٣٣٠
٢٢	أ.م.د.إبراهيم عبد السلام ياسين	الإشارات النفسية وأبعادها التربوية للمفردة القرآنية دراسة تطبيقية في سورة القارعة	٣٤٦

دراسة التوجيه الدلالي لقراءة سعيد بن جبيرفي كتب معاني القرآن وإعرابه

م.م. هيام شعلان والي
وزارة التربية / المديرية العامة للتربية في محافظة النجف الاشرف

المستخلص:

عُرِفَ التابعيُّ سعيد بن جبير محدّثاً وفقيهاً ومفسّراً للقرآن الكريم، إلّا أنّ جهوده في القراءاتِ القرآنية لم يُسلَّط عليها الضوءُ بشكل واسع وواضح، فتجد قراءاته في كتبِ اللغةِ والتفسير حال القراءات الأخرى، إلا أنه لم يحظَ بذلك الاهتمام الكبير إذ يعدُّ من المؤصّلين لمدارس القراءات ونشأتها، فالمدارس العلمية قد نشأت في عصر التابعين، ولسعيد بن جبير الأثر الكبير في تلك المدارس بتنوعها لا سيّما مدرسة القراءات، فهو عالم جليل مفسّر وفقيه ومقرئ تشهد كتب التأريخ بذلك.

وقد كان لقراءة سعيد بن جبير أثر بارز وكبير في كتب معاني القرآن وإعرابه، إذ ورد اسمه كثيراً فيمَن استُشهِد بقراءاتهم، وذُكِر اسمه صريحاً فضلاً عن ذكر سند تلك القراءة في بعض الأحيان، وقد ورد في بعض الأحيان استحسان إحدى قراءاته أو عرضها والاكتفاء بتوجيهها، أو القيام برفضها وردّها، وقد تمّ ذكر بعض القراءات التي انفرد بها سعيد بن جبير أيضاً.

الالفاظ المفتاحية:التوجيه الدلالي لقراءة سعيد معاني القرآن وإعرابه

Abstract:

Sa›id Bin Jubayr knew that he was an innovator and an interpreter of the Holy Qur›an, but his efforts in the Quranic readings did not shed light on it in a wide and clear, find his readings in the books of language and interpretation in the case of other readings, but he did not receive that great attention as he is one of the found–ers of the schools of readings and its inception, And the scientific impact of the schools in their diversity, especially the school of readings, he is a scholar of the great interpreter and jurisprudent and reading history books.

The reading of Sa›id Bin Jubayr has had a significant impact on the books of the meanings of the Qur›an and its commentaries. His name has been mentioned frequently. Those who have cited their readings are mentioned explicitly and mentioned in some cases. To reject and respond, has been mentioned some of the readings that were unique by Said Bin Jubair as well.

Keywords: Semantic Guidance for Saeed's Reading of the Mean–ings and Syntax of the Qur'an

المقدمة:

الحمدُ لله حمداً كثيراً , وسبحانَ الله بكرةً وأصيلاً، والصّلاة والسّلام على رسوله محمدٍ الذي أرسلَه بالحقِّ مبشّراً ونذيراً, وشاهِداً وهادياً وسِراجاً مُنيراً, وعلى آلهِ الّذين أذهبَ اللهُ عنهم الرجسَ وطَهَّرهم تطهيراً أما بعد ..

إنَّ القرآنَ الكريمَ هو المعين الذي لا ينضب، ومَوْرِد كلّ متلهّفٍ للتّبحّر في علومٍ شتّى والغوص في أعماقها، وقد كانت علومَ القرآن أشرفَ العلوم وأجلّها، فهي تُعدّ بحقّ من أوثقِ تلك العلوم صلة بكتابِ الله، لأنّها متعلّقة بكلامه جل ثناؤه، أمّا قراءاته القرآنية المختلفة فهي من ضمن تلك العلوم وأشرفَها منزلةً وأرفعَها مكانة، سواء أكانت متواترة أم شاذّة، إذ لا يُستغنى عنها في التفسيرِ واللغةِ والأحكام، فقد ارتبطت به ارتباطًا وثيقًا، لذا ترى

مدى اهتمام الصحابة والتابعين بموضوع القراءات، لما لها من أثر كبير في معرفة مقاصد الآية، فضلاً عن اهتمامِ المفسرين بعرضها في كتبِ القراءات القرآنية إذ أنَّها تساعدُ في توضيحِ معاني القرآن الكريم، وتسهِم في بيان دلالاته، وهذا يُعدّ من أهم مقاصد التفسيرِ وغاياته.

وقد عُرِفَ التابعيُّ سعيد بن جبير محدّثاً وفقيهاً ومفسّراً للقرآن الكريم، إلّا أنّ جهوده في القراءاتِ القرآنية لم يُسلَّط عليها الضوءُ بشكل واسع وواضح، فتجد قراءاته في كتبِ اللغةِ والتفسير حال القراءات الأخرى، إلا أنه لم يحظَ بذلك الاهتمام الكبير إذ يعدُّ من المؤصّلين لمدارس القراءات ونشأتها، فالمدارس العلمية قد نشأت في عصر التابعين، ولسعيد بن جبير الأثر الكبير في تلك المدارس بتنوعها لا سيّما مدرسة القراءات، فهو عالم جليل مفسّر وفقيه ومقرئ تشهد كتب التأريخ بذلك.

ظهر مصطلح (معاني القرآن) عند محاولة اللغويين تفسير آيات الله المباركة، وقد قدّموا جهوداً عظيمة لها أثر كبير في إغناء التراث العربي بوجه عام، وخدمة لغة القرآن بوجه خاص، وبالتالي اعتمد عليها المفسرون الأوائل للوصول إلى المعنى الدقيق لمراد الله تعالى.

وقد اعتنى علماء اللغة بدقائق الأمور وتتبعوا الألفاظ والمفردات وبيّنوا أصولها وتطورها وانتقال بعض المفردات عن معناها الأصلي إلى معاني مجازية أخرى، وبيّنوا أثر اللغات واهتموا بهذا الأمر لما له من أثر كبير في اختلاف المعاني ودلالات الألفاظ.

ولعل بواكير ظهور هذا الأمر قبل أن يكون بهذه التسمية، هي سؤالات الصحابة للنبي الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) عن بعض الكلمات المبهمة، فضلاً عن سؤالات الخارجي نافع الأزرق لابن عباس، الذي يعدّ أول محاولة لتفسير القرآن الكريم بالاعتماد على اللغة والشعر في بيان مراد الله تعالى.

وبذلك تطوّر هذه النوع من التفاسير بمرور الزمن وصولاً لظهور تلك المؤلفات التي اعتنت بلغة القرآن خاصة، ومنها غريب القرآن ومعاني القرآن وإعراب القرآن ومجاز القرآن.

ولعل أول من ألّف في معاني القرآن كما تذكر المصادر هو محمد بن الحسن الرؤاسي الذي وضع أول كتاب في النحو للكوفيين وهو أستاذ الكسائي والفراء، وله مؤلفات عدة منها، معاني القرآن(١)، وقد كتب في معاني القرآن أيضاً يونس بن حبيب(ت١٨٢هـ)، والكسائي(ت١٨٩هـ) وقطرب(ت٢٠٦هـ) والفراء (ت٢٠٧هـ) والأخفش(ت٢١٥هـ), والمبرّد(ت٢٨٦هـ)، والزجاج(ت٣١١هـ)، والنحاس(ت٣٣٨هـ)، وأبو علي الفارسي (ت٣٧٧هـ)، فضلاً عن المؤلفات في إعراب القرآن ومجازه التي اهتمت جميعها بلغة القرآن وبيان ألفاظه ومعانيه.

إلّا أنّ الكتب التي سيعتمدها البحث هي: معاني القرآن للفراء والأخفش والزجاج ومجاز القرآن لأبي عبيدة (ت٢١٠هـ) وإعراب القرآن لأبي جعفر النحاس؛ لأنَّ هذه المصادر قد اختصَّت بلغة القرآن وهي الأقدم تأريخياً وتُعد تفاسيراً قد اهتمت بالمعنى اللغوي وإيضاح المفردات، فضلاً عن أنَّ المفسّرين قد اعتمدوا آراء علمائها في تفاسيرهم، فأغلب التفاسير تذكر في بداية تفسير الآيات رأي الفراء والزجاج والنحاس ثم تبدأ ببيان وتفسير النص معضّدين ذلك بقول هؤلاء العلماء أو مناقشين له.

قبل البدء بعرض قراءات سعيد بن جبير التي اعتمدتها هذه الكتب ووجّهها مؤلفوها لا بدّ من معرفة نبذة مختصرة عن تلك الكتب الخمس ولو بشيء يسير، كي يتسنى للقارئ معرفة ما امتاز كلُّ مؤَلَّف بها عن غيره، وما هو وجه اهتمامه وعلامَ اعتمد كل منهم في تفسيره لكتاب الله، وسيستعرض البحث تلك الكتب بناءً على سنة الوفاة لمؤلفيها بتقسيمها على مباحث الفصل، وسيتم التكلّم عن مجاز القرآن لأبي عبيدة في المبحث الأول مع كتاب معاني القرآن للفراء؛ إذ أنه قد تم الاعتماد عليه في المباحث جميعها.

المبحث الأول:

سيرته الشخصية والعلمية

المطلب الأول:

سيرته الشخصية:

أولاً: اسمه وكنيته ونسبه

هو سعيد بن جبير بن هشام الوالبي الاسدي الكوفي(٢) يكنى بأبي عبد الله ، وقيل يكنى بأبي محمد(٣) وينسب سعيد بن جبير الى بني والبه وهم موالي لبني أسد ، والكوفي نسبة إلى الكوفة(٤) .

أما والده ووالدته وزوجته لم تتطرق اليهم المصادر سوى ذكرهم إنهم من الصالحين أما أولاده فقد ذكر النووي بأن للامام سعيد بن جبير ثلاثة بنين هم عبد الله ومحمد ، وعبد الملك ، وله بنتاً واحدة (٥).

وقد اشتهر منهم عبد الله ، وعبد الملك لمكانتهما العلمية في رواية الحديث عن أبيهما وغيره . فأبنه عبد الله (ت ١١٠هـ) روى عن أبيه ، وروى عنه أيوب السختياني وغيره(٦).

ثانياً: عبادته:

وكان سعيد بن جبير كثير القراءة للقران فكان يختم القران كل ليلتين(٧)، وكان كثير البكاء بالليل حتى عمش . وكان كثير الصلاة والحج والعمرة فقيل كان يخرج الى مكة كل سنة مرتين للعمرة ومرة للحج (٨).

وكان ملتزم بسنة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) حريصا على النوافل والصدقة وكثير الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وغيرها من خصال الخير .

المطلب الثاني:

علمه:

كان سعيد بن جبير أحد كبار التابعين علما وفضلاً وعبادة ، وكان فقيها محدثاً عالماً بالقرآن وقراءاته . فقد صحب جمهرة من صحابة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فأخذ العلم عن عبد الله بن عباس

وكان لا يكتفي بأخذ التفسير عن ابن عباس بل يقوم هو نفسه في تفسير آيات الذكر الحكيم الأمر الذي دعا العلماء إلى أن يشهدوا له بالفضل والريادة في العلم. فقد (قال ابن أبي داود : ليس أحد بعد الصحابة أعلم بالقرآن من أبي العالية وبعده سعيد بن جبير) (٩)، وكذلك ما نقله ابن خلكان عندما ذكر مقولة خصيف في سعيد ابن جبير حيث قال : (كان أعلم التابعين بالطلاق سعيد بن المسي ب ، وبالحج عطاء ، وبالحلال والحرام طاوس، وبالتفسير أبو الحجاج مجاهد بن جبير وأجمعهم لذلك كله سعيد بن جبير) (١٠).

وكما قلنا كان سعيد بن جبير عالماً بالقراءات متبحراً فيها (وقال اسماعيل بن عبد الملك : كان سعيد بن جبير يؤمنا في شهر رمضان فيقرأ ليلة بقراءة عبد الله بن مسعود وليلة بقراءة زيد بن ثابت وليلة بقراءة غيره وهكذا أبداً) (١١)

أما في الفقه والحديث فقد كان فقيهاً محدثاً ، و كان ابن عباس (رض) إذا أتاه أهل الكوفة يستفتونه يقول أليس فيكم ابن أم الدهماء يعني سعيد بن جبير) (١٢).

وكذلك عندما) جاء رجل إلى ابن عمر فسأله عن فريضة فقال : انت سعيد بن جبير فإنه أعلم بالحساب مني، وهو يفرض منها ما أفرض) (١٣). أما في الحديث فقد كان سعيد بن جبير لا يحدث في أول الأمر فقد كان يجلس في مجلس ابن عباس فيحفظ ولا يتكلم وكان ابن عباس يقول له (حدث فقال : أحدث وأنت ها هنا ؟ فقال : أليس من نعمة الله عليك أن تحدث وأنا شاهد ، فإن أصبت فذاك وإن أخطات علمتك . وكان لا يستطيع أن يكتب مع ابن عباس في الفتيا ، فلما عمي ابن عباس كتب، فبلغه ذلك فغضب) (١٤).

وعندما كان سعيد بن جبير باصبهان لا يحدث ولكن عندما رجع إلى الكوفة حدث فسئل عن ذلك فقال (انشر بزك حيث تعرف) (١٥).

وجدير بالذكر أن سعيد بن جبير كان كاتباً لعبد الله بن عتبة بن مسعود عندما كان على قضاء الكوفة ، ثم كتب

لأبي بردة بن موسى الأشعري حيث كان على قضائها (١٦).

وعموماً فإن سعيد بن جبير كان يلقب بـ جهبذ العلماء، وكذلك ما ذكره أبو داوود عن سفيان الثوري حيث يقول : (أعلم التابعين سعيد بن جبير) (١٧)، ونحسب أن شهادة علماء عصره كافية لأن تكون دافعاً لاستجلاء مكنونات علمه ونظراته القيمة في قراءة النص ، وما يصدر عنها من تلون دلالي يثري سمة الإعجاز في القرآن الكريم.

شيوخه :

أخذ العلم سعيد بن جبير عن عدد كبير من الصحابة أشهرهم :

١– عبدالله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف البحر الحبر أبو العباس ابن عم الرسول محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) ، ومن أصحابه، وكان ترجمان القرآن، وقرأ القرآن على أبي، وروى عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وعلي (عليه السلام) وأبي ذر (رض) وغيرهم. توفي في الطائف سنة ثمان وستين. سمع منه سعيد بن جبير التفسير والقراءة والحديث

٢ – عدي بن حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحشرج بن امرىء القيس بن عدي الطائي أسلم سنة تسع أو عشر، وكان نصرانياً قبل ذلك ، سكن الكوفة . وشهد مع الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) الجمل وصفين، وذهبت عينه في معركة الجمل ، وتوفي زمن المختار سنة ثمان وستين ، سمع منه سعيد بن جبير الحديث (١٨).

٣– أبو عبد الرحمن السلمي : عبد الله بن حبيب السلمي بن ربيعة . مقرئ الكوفة ، وكان لأبيه صحبة مع الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) . وولد في حياة الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) . قرأ القرآن وبرع فيه ، أخذ القراءة عن الإمام علي (عليه السلام) . توفي سنة أربع وسبعين وقيل ثلاث وسبعين – أخذ عنه سعيد بن جبير رواية الحديث (١٩) .

٤– أبو سعيد الخدري سعد بن مالك بن سنان بن عبيد بن ثعلبة بن الأبجر وهو خدرة بن عوف بن الحارث بن الخزرج الأنصاري ، استشهد أبوه في معركة أحد ، وشارك أبو سعيد في الغزوات التي تلت أحد ، بعدما استصغر فيها . روي عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) الكثير من الأحاديث . توفي سنة أربع وسبعين سمع منه سعيد بن جبير الحديث (٢٠) .

تلاميذه:

تلقى العلم عن سعيد بن جبير خلق كثير من العباد ومنهم

١– الضحاك بن مزاحم الهلالي ولد ببلخ وأقام بمرو ، لقي سعيد بن جبير بالري فأخذ عنه التفسير. توفي سنة خمس ومائة (٢١).

٢ قيس بن مسلم الجدلي الكوفي . كان عالماً في الرواية والقرآن. روى عن سعيد بن جبير توفي سنة عشرين ومائة (٢٢)

٣ محمد بن عبد الرحمن بن محيصن السهمي مولاهم الكوفي قارىء أهل مكة مع ابن كثير وحميد الأعرج. قرأ القرآن على سعيد بن جبير ومجاهد ودباس مولى ابن عباس توفي سنة ثلاث وعشرين ومئة بمكة(٢٣).

٤– حبيب بن أبي عمرة القصاب الكوفي ، روى الحديث عن سعيد بن جبير وأم الدرداء. توفي سنة اثنتين وأربعين ومائة (٢٤).

٥– سليمان بن مهران الأعمش، روى الحديث عن عبد الله بن أبي أوفى وأبي وائل وزيد بن وهب وابراهيم النخعي وسعيد بن جبير ومجاهد وغيرهم كان مولده سنة إحدى وستين ووفاته سنة ثمان وأربعين ومائة (٢٥).

٦– أبو عمرو بن العلاء زبان بن العلاء بن عمار بن العريان بن عبد الله بن الحصين بن الحارث بن جلهمة بن حجر المازني ، قارئ أهل البصرة وروى اليزيدي عن أبي عمرو، قال : سمع سعيد بن جبير قراءتي فقال : الزم

قراءتك هذه))، توفي سنة أربع وخمسين ومائة (٢٦).

٧– المنهال بن عمرو الأسدي مولى لبني عمرو بن أسد بن خزيمة الكوفي روى عن أنس بن مالك وزر بن جيش وسعيد بن جبير وسويد بن غفلة وغيرهم (٢٧).

٨– محمد بن حويطب القرشي كانت جل روايته عن سعيد بن جبير ومجاهد (٢٨).

الحسن بن عمرو الفقيمي ، تعلم القرآن من سعيد بن جبير

٩– محمد النخعي ويكنى أبو يوسف ، ولي القضاء بعمرو – روى عن سعيد بنجبير (٢٩).

١٠– زياد بن كليب أبو معشر التميمي روى عن سعيد بن جبير، وإبراهيم النخعي وفضيل بن عمير(٣٠) .

المبحث الثاني:

أثر قراءة سعيد في كتاب معاني القرآن للفرّاء (ت٢٠٧هـ)

لقد أخذت القراءات عند الفرّاء حيّزاً كبيراً، لكنه لم يأخذها أخذ المسلّمات (فهناك من القراءات قد أخذ بها في حين خالف بعضها الآخر وقد يقف عند كثير منها موقفاً صعباً فيحاكمها , فما وافق منها العربية أخذ بها وإن لم توافقها نبذها، وربما ردّ بعضها إذا كانت لا توافق مذهبه النحوي)(٣١) ، سيتعرض البحث إلى نماذج من القراءات التي ذكرها أبو زكريا يحيى بن زياد الفرّاء في كتابه (معاني القرآن) لسعيد بن جبير الذي لم يرد اسمه بين القراءات إلّا ما قلّ، أي ما وافقت قراءته قراءة الآخرين، وويبان كيف اعتمدها الفرّاء ووجّهها، أو اكتفى بعرضها فقط أو ردّها ولم يقبل بها وعدَّها شاذة .

المطلب الأول:

القراءة بكسر الصاد:

قال تعالى: (فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا ۚ وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ) (٣٢) .

قرأ سعيد بن جبير (صِرهن) بكسر الصاد(٣٣) ، وقد ذكر الفرّاء في هذه الآية إنَّ ضمّ الصاد قراءة العامة، وأما قراءة الكسر فترجع إلى أصحاب عبد الله، وتُنسبُ إلى هُذيل وسُلَيم.ويقول : (وأنشدني الكسائي عن بعض بني سُلَيم :

وفرْعٍ يصير الجِيدَ وَحْفٍ كأنه على الليتِ قِنْوانُ الكروم الدوالح(٣٤).

ويفسِّر معناه: قطّعهن، ويقال: وجّههن. ولم نجد قَطَّعْهُنَّ معروفة من هذين الوجهين)(٣٥) ، وقد استضعف من قال صِرهنّ بمعنى قطِّعهن، فلم يرِد ذكر (صار) بمعنى قطّع إلّا إذا كان الأصل فيها (صرى)(٣٦).

وذكر أبو عبيدة أنّ الضمّ جاء ممن جعل من صُرتَ تصُور، وحينها يكون معنى الآية ضُمَّهن إليك ثم اقطعهن، أما الكسر فهو من صِرتُ قطَّعت وفرّقت واستشهد بقول الخنساء :

لَظَلَّتْ الشُّمُّ منها وهي تِنصارُ أي: تُقَطَّع وتُصدَع وتُفلَق(٣٧) .

ويرى الأنباري (ت٣٢٨هـ) أنّ صرى حرف من الأضداد، فيقال: (صرى الشيء إذا جمعه، وصراه إذا قطّعه وفرّقه)(٣٨)، وجاء في لسان العرب(صَرَى الشيء صرياً: قَطَعَه ودَفَعَه)(٣٩)، وقيل أن القراءتين بمعنى واحد القطع والإمالة(٤٠)، وقدّر بعضهم:(قطِّعهُنَّ مُقَربةً منك أو ممالة أو نحو ذلك)(٤١) .

ويرى البحث أنّ القراءة الأقرب هي بالضم بدلالة إليك أي قطِّعهن وضمَّهُنَّ إليك ثم اجعل على كل جبل منهن جزءاً.

المطلب الثاني:

القراءة بالعين:

قال تعالى: (قُلُوبُكُم مِّن بَعْدِ ذَٰلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً ۚ وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ) (٤٢) .

قُرِئَت (أَعْشَيناهم) بالعين وهي قراءة سعيد بن جبير(٤٣) ، وقد ذكرها الفرّاء فقال: (أعشيناهم عنه، لأنّ العَشْوَ بالليل، إذا أمسيت وأنت لا ترى شيئاً فهو العشو)(٤٤) ، وقد جاء في المعاجم: أنّه سوء البصر من غير عمى، ويكون الذي لايُبْصِرُ بالليل ويُبْصِرُ بالنهار فهو أعشى(٤٥) ، أما الغشاء: فهو الغطاء، وغشَّيت الشيء تغشية إذا قمتُ بتغطيته، وقد انشدوا:

صَحِبتُكَ، إذ عيني عليها غشاوةٌ فلمّا انجلَت قطَّعْتُ نفسي ألومها(٤٦).

فالغشاء إذاً هو الغطاء، أما العشو مرض يصيب العين.

أما الآية الكريمة فتتحدّث عن حال المشركين الذين قد جعل الله على أعينهم غشاوة كما قد وصفهم في آيات عدة، منها قوله تعالى: (أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَٰهَهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَىٰ عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَىٰ سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَىٰ بَصَرِهِ غِشَاوَةً) (٤٧) ، وقوله تعالى:(خَتَمَ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْ ۖ وَعَلَىٰ أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ ۖ)(٤٨) ، ويرى ابن جني:

(أنّ غشيَ يلتقي معناها مع غَشَوَ، وذلك أنّ الغشاوة على العين كالغَشي على القلب، كلّ منهما يركب صاحبه ويتجلله، غير أنّهم خصُّوا ما على العين بالواو، وما على القلب بالياء؛ من حيث كانت الواو أقوى لفظاً من الياء، وما يبدو للناظر من الغِشاوة على العين أبدى للحس ممّا يخامر القلب؛ لأنّ ذلك غائب عن العين)(٤٩) ، لذا فهو يستدلّ عليه بشواهده دون معاينته.

ولعلّ الغشاوة قد جعلها الله بذكره للسد الذي أحاطهم من بين أيديهم ومن خلفهم، وكأنه سبب الإغشاء، وهم بذلك أضلُّوا الطريق بتكبّرهم وإعراضهم عن الحق فضرب الله عليهم ذلك الغشاء فتاهوا في طغيانهم وعموا عن رؤية الحق واصبحوا لايفقهون ولايسمعون شيئاً.

أما قراءة سعيد بن جبير تبيّن أنّه قد أصابهم العَشْو أي مرض بأعينهم وأصبحوا كالذين لايبصرون ليلاً ويمتلكون إمكانية الرؤية في النهار، وهذا لا يتوافق مع سياق النصّ، فالأمر متعلّق بالإيمان والتقوى فهم لا يبصرون على الدوام لأن الله أغشى أبصارهم بغشاوته وجعل ذلك السدّ من أمامهم لمنعهم من السير إلى الأمام والرجوع إلى الخلف فيظلُّون في طغيانهم يعمهون، فتكون القراءة المشهورة أليق مع السياق.

المطلب الثالث:

القراءة بالرفع

قال تعالى:(بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ)(٥٠) .

ذكر الفرّاء أنَّ (عجبت) قُرِئت بنصب التاء ورفعها، وكذا هي قراءة سعيد بن جبير بالرفع (عجِبتُ)(٥١) ، وقد اختار هذه القراءة إذ قال : (والرفع أحبُّ إليّ لأنّها قراءة عليّ وابن مسعود وعبد الله بن عباس)(٥٢) .

وقد اختلف العلماء في نسبة هذه التاء، فقد أنكر شريح القاضي هذه القراءة برواية عن الأعمش إذ قال: (قال شقيق: قرأتُ عند شُرَيْحٍ (بل عجبتُ ويَسْخَرُونَ) فقال: إن الله لا يَعْجبُ منْ شيء، إنّما يعجب مَنْ لا يعلم، قال: فذكرتُ ذلك لابراهيم النخعي فقال: إنَّ شريحاً شاعرٌ يعجبُهُ علمه، وعبد الله أعلم بذلك منه، قرأها: (بل عجبتُ ويسخرون))(٥٣) ، يقصد قراءة عبد الله بن مسعود، وقد نسبوا التاء له عزّ وجل.

وقد ناقش الفرّاء ذلك المعنى بأنّ السخرية لو أُسنِدَت للمولى عزّ وجل فهي ليست بمعناها عند العباد، كما هو حال الاستهزاء كقول تعالى: (اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ)(٥٤)، فهو ليس كمعناه عند العباد، وهو بهذا يردّ قول شريح(٥٥) .

ويرى المقرئ مكي بن أبي طالب (ت٤٣٧هـ) أنّ التاء المضمومة تعود إلى المؤمنين بقوله: (إنّما الإعجاب في القراءة بضم التاء، إلى المؤمنين مضافاً إلى كل واحد منهم)(٥٦) ، وقد يُقال انّ التعجب عند الله سبحانه وتعالى يكون على ضلالتهم وسوء أفعالهم التي يجعلها محط أنظار الآخرين، ليتعجّبوا هم أيضاً من أفعالهم ليكونوا –

المشركين– محل سخرية من تلك الضلالة التي تعميهم عن رؤية الحق.

والقراءة المشهورة بالفتح (عجِبْتَ) هي تاء المخاطبة للرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) جاءت في كل الآيات التي سبقت هذه الآية فضلاً عن التي تلتها، ويكون المعنى (بل عجبتَ من إنكارهم البعث وهم يسخرون، أو عجبتَ من نزول الوحي عليك وهم يسخرون)(٥٧) ، فتعجبُ يا محمد على قدرة الله على هذه الخلائق وهم يسخرون، فتكون هذه القراءة هي الأصوب، وتتّفق مع مجمل سياق الآية.

المبحث الثالث:

أثر قراءة سعيد في كتاب معاني القرآن للأخفش الأوسط (ت٢١٥هـ)

جمع الأخفش بين اللغة والنحو داعماً ذلك بالجانب العقلي فهو يدعو إلى تحكيمه كثيراً، لاسيّما في المسائل التي انفرد بها وابتنى قاعدته على القياس حتى نضجت شخصيته النحوية فلم يكن مقلّداً وتابعاً لأفكار سيبويه(٥٨) بل شقّ طريقه معتمداً على آرائه بنفسه. وسيتعرّض البحث لبعض نماذج القراءات التي ذكرها أبو الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش الأوسط في كتابه (معاني القرآن) لسعيد بن جبير، وكما جاء سابقاً أنّ الأخفش لم يكن يتطرّق لذكر القرّاء، بل اكتفى بقول: (وقال بعضهم) ويورِد القراءة، فضلاً عن أنّه اذا استحسن قراءةً ما يقوم باختيارها وذكرها إذا وجد فيها أمراً يدفعه إلى ذلك، ومن تلك القراءات:

١– القراءة بضم الميم

قال تعالى: (لَوْ يَجِدُونَ مَلْجَأً أَوْ مَغَارَاتٍ أَوْ مُدَّخَلًا لَّوَلَّوْا إِلَيْهِ وَهُمْ يَجْمَحُونَ) (٥٩) .

قرأ سعيد بن جبير (مُغارات) بضم الميم(٦٠)، وقد ذكر الأخفش هذه القراءة وعلّق عليها بقوله: (وإنّما قال (مُغارات)؛ لأنّها من (أغار)، فالمكان (مُغار)، قال الشاعر :

الحمدُ للهِ مُمسانا ومُصْبَحَنا بالخيرِ صَبَّحَنا ربّي ومَسَّانا

لأنّها من: (أمسى)، و: (أصبح))(٦١) ، وقد قال أبو عبيدة في الملجأ والمَغارات: (أي ما يلجئون إليه أو ما يغورون فيه)(٦٢) ، وجاء في المعجم أنّ الغار (كالكهف في الجبل، والجمع الغيران... والمَغارُ والمَغارةُ كالغار... والمُغار بالضم موضع الغارة، كالمُقام موضع الإقامة)(٦٣) ، وهنا قد اختلفت الدلالة في اللفظتين.

وقد وجّهها ابن جني بقوله: (لو يجدون ملجأ أو أمكنة يغيرون فيها أشخاصهم ويسترون أنفسهم)(٦٤) ، وقد ذكر العلماء في (المُغارة) أنها قد جاءت على وزن مُفْعَل أي أُغير إليه ودُخِلَ فيه، وعدّه كالمُدخل(٦٥)، وقال بعضهم أنَّ مُغارات بالضم من أغار والعرب تقول: (أغار بمعنى غار، أي: دخل، ويكون متعدّياً، تقول: أغرتُ زيداً، أي: أدخلته في الغار)(٦٦) .

وبهذا تكون مَغارات من غارَ يَغير، ومُغارات من أغار يُغير، ومن تفسير العلماء للكلمتين اتضح أنّ لهما المعنى نفسه تقريباً، ولو أراد الله سبحانه كلا الوصفين دون اختلاف لم يأتِ بكلمتين مختلفتين تؤدّيان المعنى نفسه، فلا بدّ لكل كلمة دلالتها الخاصة التي تعنيها، فهو عزوجل قد ذكر الملجأ والمغارة والمُدَّخل، وبالتأكيد أنَّ لكل منها معنى مغاير للأخرى. وبهذا تكون القراءة المصحفية هي الأليق بالمقام، لأنّها وضّحت معنى مختلف عن الملجأ الذي هو المكان الذي يُلتَجأ إليه ويُتحصَّن فيه، والمغارة ما يستتر فيه عن الأعين.

٢– القراءة بالنصب

قال تعالى : (قَالَ يَا قَوْمِ هَٰؤُلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ ۖ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ فِي ضَيْفِي ۖ أَلَيْسَ مِنكُمْ رَجُلٌ رَّشِيدٌ)(٦٧).

قرأ سعيد بن جبير (أطهرَ) بالنصب(٦٨) ، وقد ذكر الأخفش هذه القراءة، ورفضها، إذ قال: (وهذا لا يكون، إنّما يُنْصَبُ خبر الفعل الذي لايُسْتغنى عن خبرِ إذا كان بين الاسم وخبره هذه الأسماء المضمرة التي تُسمّى

(الفصل) يعني: (هي)، و (هو)، و (هُنَّ))(٦٩) . أي إنّ هذه الضمائر تُعدّ عمدة في الكلام، ولا يمكن جعلها فاصلة.

وقد عدَّها ابن جني قراءة صحيحة إذ قال فيها: (أرى لهذه القراءة وجهاً صحيحاً، وهو أن تَجعل (هنّ) أحد جزأي الجملة، وتجعلها خبراً لـ (بناتي)، كقولك: زيد أخوك هو، وتجعل (أطهرَ) حالاً من (هنّ) أو من (بناتي)، والعامل فيه معنى الإشارة)(٧٠) ، وفي هذه الحالة لا تكون فصلاً.

وقد كان التوجيه الإعرابي للآية فيمن ردَّها: أنّ (هؤلاء) مبتدأ، و(بناتي) خبر، و(هنّ) واقعة بين الحال وصاحبه، و(أطهر) حال(٧١) ، أي أنّ الجملة من دون (هنّ) يكون التوجيه على النصب بوصفها حالاً من بناتي.

٣- القراءة بالألف

قال تعالى : (وَاللَّيْلِ إِذْ أَدْبَرَّ) (٧٢) .

قرأ سعيد بن جبير (إذا) بألف(٧٣) ، وقد ذكر الأخفش هذه القراءة واكتفى بعرضها فقط، دون أن يعلّق عليها أو يذكر بياناً لذلك(٧٤) .

والوجه في ذلك أنّ (إذ) تستعمل للزمن الماضي فهي ظرفٌ لما مضى من الزمان، بينما (إذا) تستعمل لما يستقبلُ من الزمان، ولعلّ حجة من قرأ بالألف لتوافقها مع الآية التي تلتها (وَالصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَّ)(٧٥) ، وقد قيل في ذلك : (ألا ترى قال : (والصبح إذا أسفر) فكيف يكون في أحدهما (إذا) وفي الآخر (إذ)؟ قال: فلهذا اخترنا أن نجعلهما جميعاً (إذا) على لفظ واحد)(٧٦) .

ولعلّ مجيء (إذا) مع الصبح للدلالة على المستقبل بمعنى أنّ الصبح لا يسفر ما لم يسبقه إدبار الليل، ففي اللحظة التي يُدبِر بها الليل سوف يسفر الصبح، فهنا يكون استعمال (إذ) أليقُ بالمقام لبيان لحظة مفاجئة الإدبار، فضلاً عن أنها أفادت تحقق وقوع الليل والتأكيد عليه كما جاء في عمل (إذ)(٧٧) .

المطلب الأول:

أثر قراءة سعيد في كتاب معاني القرآن وإعرابه للزجاج (ت٣١١هـ)

اعتمد الزجّاج على القراءات الشاذة ليدعم بعض آرائه، ويستدلّ عليها بالقراءات المشهورة ليرى إن كانت توافقه أو تخالفه(٧٨) ، وكما سبقه من قبله فهو لا يولي اهتماماً كبيراً بأسباب النزول والعلوم الأخرى كالرواية والتاريخ بقدر علوم اللغة، فهي تعدّ مكملات ثانوية له ويوردها بحسب الحاجة دون الإكثار منها.

سيتعرّض البحث إلى بعض نماذج القراءات التي ذكرها الزجاج في كتابه لسعيد بن جبير، وسوف يُسلَّط الضوء على تلك القراءات التي كان لها أثرٌ عند الزجّاج وقام ببيان معناها والتحدُّث عنها، ووجَّهها أو وافق عليها أو وجدها مناسبة لبيان المعنى وخاصة ما كان منها تلك التي انفرد بها سعيد بن جبير، فضلاً عن توجيه تلك القراءة بما يراه البحث مناسباً لسياق النص، واختيار القراءة الأنسب للدلالة التي أرادها النص المبارك .

١- القراءة بالتخفيف

قال تعالى: (فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَأً وَآتَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ سِكِّينًا وَقَالَتِ اخْرُجْ عَلَيْهِنَّ ۖ فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَٰذَا بَشَرًا إِنْ هَٰذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ)(٧٩) .

قرأ سعيد بن جبير (مُتْكاً) بالتخفيف دون همزة(٨٠) ، وقد ذكرها الزجّاج بقوله: (وقال بعضهم مُتْكاً، وقالوا واحدته مُتْكَةٌ، وهي الأُتْرُجُّ. والقراءة الجيدة مُتَّكَأً بالهمزة)(٨١) ، فهو قد ذكرها وبيّن معناها، لكنه اختار القراءة المشهورة. ويقول ابن قتيبة (ت٢٧٦هـ) في هذه الآية بعد ما بيَّن أنَّ المتكأ هو الطعام: (و (اعتدت لهن مُتْكاً) وهو الأُترج ويقال: الزُمَاوَرْد، فدلّت هذه القراءة على معنى ذلك الطعام، وأنزل الله بالمعنيين جميعاً)(٨٢) .

وكذلك وردت في معجم لسان العرب(٨٣) .أمّا الراغب الأصفهاني فيقول في (مُتَّكَأً) التي وردت في هذه السورة :(أي أُترجاً، وقيل طعاماً مُتناولاً من قولِكَ اتَّكأ على كذا فأكله)(٨٤) ، وقد ذكر أبو البقاء (ت٦١٦هـ) معانياً

عدة للمُتْك، منها: العسل والشراب غير الممزوج فضلاً عن الأترج واستشهد بقول العرب إذ أنشدوا(٨٥) :

نشربُ الخمرَ بالكؤوسِ جهاراً ونرى المُتْكَ بيننا مستعاراً

وقد أضاف بعضهم أن معناه: (هو اسم لجميع ما يُقَطَّعُ بالسكِين كالأُتْرُجّ وغيره من الفواكه)(٨٦)، ولعلّ هذه المعاني هي الأقرب لدلالة النصّ، إذ جاء أن زوجة العزيز اعدّت للنسوة التي دعتهن ما يلزم للمجلس من طعام وشراب، وأعطت لكل واحدة منهن سكيناً، لعلمها مسبقاً ماذا سيحدُثُ إن رأيْنَ جمال يوسف (عليه السلام)، لذا فالقول بأنّ المُتْكَ هو العسل أو الشراب الممزوج مستبعد، لأنّ الشراب لا يحتاج إلى سكين، بل هو نوع من الأطعمة احتاجت فيه النسوة إلى سكينٍ لتقطيعه.، وبما أنّ المتّكأ بالهمزة أو دونها بتثقيل أو تخفيف تدلّ على الطعام، فهما إذن متقاربتان في الدلالة.

٢– القراءة باللفظ

قال تعالى :(قَالُوا إِنْ هَٰذَانِ لَسَاحِرَانِ يُرِيدَانِ أَن يُخْرِجَاكُم مِّنْ أَرْضِكُم بِسِحْرِهِمَا وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ الْمُثْلَىٰ)(٨٧٨)

.

قرأ سعيد بن جبير (إنَّ هذين لساحران) وقد نُسِبت هذه الرواية لعثمان وعائشة(٨٨) ، وقد قال عنها الزجاج بعد أن نسبها لأبي عمرو : (فأما احتجاج النحويين فاحتجاج أبي عمرو في مخالفته المصحف في هذا أنَّه رُوِيَ أنّه من غلط الكاتب، وأنّ في الكتاب غلطاً سَتُقِيمُه العربُ بألسِنتها، يروى ذلك عن عثمان بن عفان وعن عائشة) (٨٩) ، أما أبو عبيدة فيقول: (قال أبو عمرو وعيسى ويونس (إنّ هذين لساحران) في اللفظ وكتب (هذان) كما يزيدون وينقصون في الكتاب واللفظُ صواب)(٩٠) .

ويروى أنّ أبا عمرو بن العلاء (بلغه عن بعض أصحاب محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) أنَّه قال: في المصحف لَحْناً وستقيمه العرب)(٩١)، فهذه القراءة موافقة للإعراب مخالفة لرسم المصحف، وقد اعترض عليها الزجاج بقوله: (فلا أجيزها لأنها خلاف المصحف وكل ماوجدته إلى موافقة المصحف أقرب لم أُجِزْ مُخالَفَتَهُ، لأن اتباعه سنة، وما عليه أكثر القرّاء)(٩٢) .

وقد زعم بعضهم أنّ هذه لغة كنانة(٩٣)،وبني الحارث وخثعم فهم يجعلون ألف الاثنين بالرفع والنصب والخفض على لفظٍ واحد، ويقدّرون إعرابه بالحركات، ومنه قولهم(٩٤) :

إن أباها وأبا أباها قد بلغا في المجدِ غايتاها

وللفرّاء في ذلك رأيٌ آخر يضيفه في هذه الألف، إذ يقول أنّها: (دعامة وليست بلام فعل، فلمّا ثَنيتُ زدتُ عليها نوناً ثم تركت الألف ثابتة على حالها لا تزول على كلّ حال؛ كما قالت العرب (الذي) ثم زادوا نوناً تدلّ على الجِماع، فقالوا: الذين في رفعهم ونصبهم وخفضهم كما تركوا (هذان) في رفعه ونصبه وخفضه)(٩٥)، وهذا الرأي مُضافاً لكون –هذان– لغة لقبائل أخرى.

ومهما قام العلماء بتأويل تلك القراءة، إلّا أنَّ القراءة المصحفية ستظل هي المصداق الوحيد على ما أُنْزِل، وما قِيل عن اللحن والغلط فهذا كلامٌ لايؤخذ به ولا يُقبَل.

المطلب الثاني:

أثر قراءة سعيد في كتاب إعراب القرآن للنحاس (ت٣٣٨هـ)

انتهج في كتابه (إعراب القرآن) منهجاً سلساً بسيطاً ومختصراً ، فهو يستعرض الآية ويقوم بإعراب مفرداتها، إو إظهار معانيها ثم بيان القراءات التي قُرِئت بها الآية مع ذكر أسماء القرّاء وبيان القراءة الصحيحة ومناقشة ما شذّ منها، فضلاً عن أنّه يتطرّق إلى ذكر اللغات وينسبها لأقوامها ولا يكاد يخلو كتابه من اختلاف النحويين فيذكر الآراء ويبدأ بتوجيه المعنى بحسب ما يراه صحيحاً، وقد التزم في منهجه بالاختصار والإيجاز لا سيّما الكلمات التي يكتفي بتوضيح معناها.

سيستعرض البحث نماذج من القراءات التي ذكرها أبو جعفر النحاس في كتابه (إعراب القرآن) لسعيد بن جبير بذكر اسمه أو عدمه، أي ما وافقت قرءاته قراءة الآخرين، وبيان كيف أنه اعتمدها ووجّهها، أو اكتفى بعرضها فقط، أو ردّها ولم يقبل بها. ثم توجيهها بحسب ما يراه البحث مناسباً أو موافقاً لتلك القراءة.

١– القراءة بالتخفيف

قال تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ عِبَادٌ أَمْثَالُكُمْ ۖ فَادْعُوهُمْ فَلْيَسْتَجِيبُوا لَكُمْ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ)(٩٦).

جاء في إعراب القرآن (حكى أبو حاتم سهل بن محمد السجستاني أن سعيد بن جبير قرأ :(إِنِ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبَاداً أَمْثَالَكُمْ)بتخفيف (إن) وكسرها لالتقاء الساكنين ونصب (عباداً) بالتنوين ونصب (أمثالكم) قال : يريد ما الذين تدعون من دون الله بعباد أمثالكم أي هن حجارة وأصنام وخشب)(٩٧) ، أي نُصِبَ برفع الخافض، وقد ردَّ النحاس هذه القراءة من ثلاث جهات(٩٨) :

١–كونها مخالفة للسواد.

٢– إذا كانت (إن) بمعنى (ما) فإنّ سيبويه يختار الرفع في خبرها فيقول : إن زيد منطلق؛ لأنّ عمل (ما) ضعيف و(إن) بمعناها أضعف منها.

٣– استند بذلك على قول الكسائي بزعمه أنّ (إنْ) لا تأتي في كلام العرب بمعنى (ما) إلّا أن يكون بعدها إيجاب كقوله تعالى: (إِنِ الْكَافِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ) (٩٩)، وقد ذكر ابن جني في توجيه هذه القراءة :(ينبغي –والله أعلم– أن تكون إن هذه بمنزلة ما فكأنه قال: ما الذين تدعون من دون الله عباداً أمثالكم، فأعمل إن إعمال (ما)... ويكون المعنى إن هؤلاء الذين تدعون من دون الله إنّما هي حجارةٌ أو خشب، فهم أقل منكم لأنكم أنتم عقلاء ومخاطبون، فكيف تعبدون ما هو دونكم؟)(١٠٠)، فهو قد نفى المماثلة هنا بتوجيهها على أنّكم عقلاء والذين تعبدونهم من دون الله هم أقلّ منكم، أمّا في القراءة الصحيحة المصحفية حين ذكر أنهم مخلوقون فتقديره: (أنهم مخلوقون أيها العباد كما أنتم أيها العباد مخلوقون، فسماهم عباداً على تشبيههم في خلقهم بالناس)(١٠١) .

بيد أن بعضهم ناقش هذا الأمر بالنحو الآتي(١٠٢) : إنّ (إن) تعمل عمل (ما الحجازية) على مذهب الكسائي وأكثر الكوفيين غير الفراء، واختلف النقل عن سيبويه، والتأكيد على إعمالها لغة ثابتة في النظم والنثر بدليل قولهم:

إنْ هو مستولياً على أحدٍ إلّا على أضعف المجانين

إلّا أن بعضهم عدَّ هذا البيت من الشذوذ فلا يقاس عليه، وليس له نظير(١٠٢).

أما ابن هشام الأنصاري فيقول في (إنْ): (وإذا دخلت على الجملة الاسمية لم تعمل عند سيبويه والفرّاء، وأجاز الكسائي والمبرّد إعمالها عمل (ليس) وقرأ سعيد بن جبير: (إِنِ الذين تدعون من دون الله عباداً أمثالكم) بنون مخفّفة مكسورة لالتقاء الساكنين، ونصب (عباداً) و(أمثالكم) وسُمِعَ من أهل العالية: (إن أحدٌ خيراً من أحدٍ إلّا بالعافية) و (إنْ ذلك نافِعَكَ ولا ضارَّكَ))(١٠٣) ، أي إنّ قراءة سعيد جاءت متوافقة مع رؤية الكسائي والمبرّد في إعمال (إنْ) عمل ليس، فهي ترفع الأول ويسمى اسمها، وتنصب الثاني عباداً ويسمى خبرها، وهذه لغة أهل العالية كما يؤكد ابن هشام الأنصاري.

فضلاً عن أنها لربما تعمل عمل (إن) المخففة بفتح الجزئين، فتكون القراءة صحيحة نحوياً، لكن قد يكون الإشكال على ذلك كون هذه القراءة تنفي كونهم عباداً أمثالهم، وقد يُحالَ إذا فُهِمَت تلك القراءة بتحقير أمر المعبود من دون الله، فالمخلوق أكثر قدرة على الضرر من تلك الجمادات التي لا تنفع ولا تضر.

وقد خُرِّجت هذه القراءة بما يأتي : إمّا أن تكون (إن) نافية عاملة ، أو المخفَّفة الناصبة للجزأين، أو النصب بفعل مقدّر هو خبر لها في المعنى(١٠٤) .

٢– القراءة بالظاء

قال تعالى: (وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ)(١٠٥) .

قرأ سعيد بن جبير (ظنين) بالظاء(١٠٦) ، وذكر النحاس أنها قراءة أُبي بن كعب وابن عباس أيضاً، وبيّن أن معنى ضنين هو البخل، والظنين متّهم، وأن القراءتين صحيحتان(١٠٧) .

وقد جاء في لسان العرب في معنى (ضنين) وأصلها ضَنَنَ فالضّنّة والضَّنُ والمَضَنَّة من الإمساك والبخل(١٠٨) ، أمّا ظنين من ظَنَنَ، و (ظَنَنْتُه ظنّاً وأظننته اتّهمته، والظنّة التهمة)(١٠٩) ، ويقال أنّ لـ (ظنين) معنى آخر كما سُمِعَ من العرب وهو الرجل الضعيف أو القليل الحيلة(١١٠)، أي (متهم على ما يخبِر عن الله عزوجل)(١١١) ، وحاشاه أن يكون كذلك فهو بتبليغه لا يزيد او ينقص بما يوحى إليه بدليل قوله تعالى : (وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ (٣) إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ)(١١٢).

بهذه المعاني اختلفت تلك القراءات وقد ذكر النحاس عدول أبي عمرو والكسائي إلى القراءة بالظاء (بظنين)، فالأمر إذن يتعلّق بالدلالة عند كل قارئ على حسب ما يوجّه تلك القراءة، ويرى البحث أن المعنى المناسب لهذه الكلمة وانسجامها مع النص هي أنّ محمداً (صلى الله عليه وآله وسلم) ليس ببخيل على الناس بتبليغه إياهم ما يوحيه الله تعالى إليه، ولعلّ هذه الدلالة هي الأليق بالمقام.

الخاتمة:

١ – أنّ لقراءات سعيد بن جبير أثر كبير في معاني القرآن للفرّاء فقد ذكرها واستحسنها في أكثر من موضع، وذكر بعض القراءات كاملة مع السند، وقام بتوجيهها واختيارها؛ لأنه قد وجد فيها استحساناً، أمّا القراءات التي انفرد بها سعيد بن جبير دون غيره، أفردها وذكر سلسلة سندها لأهميتها في إيضاح معنى الآية والوقوف على دِلالة أخرى تُضاف إلى دلالة النص بالقراءة المصحفية.

٢ – اهتم الأخفش في كتابه معاني القرآن بقراءات عدّة كانت موافقة لقراءات سعيد بن جبير، ذكرها الأخفش وحاكمها، فمنها ما ردَّها ورفضها، ومنها ما اكتفى بعرضها فقط دونما تعليق يُذكر، فضلاً عن بعض القراءات التي ذكر لها وجوهاً أخرى في اللغة والنحو، ولم يذكر قراءة لسعيد بن جبير من تلك التي انفرد بها.

٣–كان لقراءة سعيد بن جبير أثرٌ واضح وبارز في كتاب معاني القرآن وإعرابه للزجاج، وإن لم يعتمد في توجيهه على تلك القراءات، بل تجدها قد أخذت حيّزاً من كتابه وكان لها من الأهمية إذ ذكرها ووضّح معناها مستشهداً ببعض الآيات الكريمة التي تناسبها، أو بأقوال العرب.

٤ – لقد كان لقراءة سعيد بن جبير أثر بارز وكبير في كتاب إعراب القرآن للنحاس، إذ ورد اسمه كثيراً فيمَن استشهد بقراءاتهم، وكان اسمه صريحاً فضلاً عن ذكر سند تلك القراءة في بعض الأحيان، ولم يرِد أنّه قد استحسن إحدى تلك القراءات أو وافقها بل يعرضها ويكتفي بتوجيهها وإذا ما وجدها مخالفة لما ابتنى عليه قواعده رفضها وردّها، وقد تمّ ذكر بعض القراءات التي انفرد بها سعيد بن جبير وقد ناقشها النحّاس وبيّن أدلته في ذلك، وهو يعدُّ من أكثر العلماء الذين ذكروا سعيد بن جبير في قراءاتهم المذكورة في هذا الفصل.

الهوامش:

(١) بغية الوعاة ، السيوطي : ٨٢/١
(٢) تهذيب التهذيب , ابن حجر العسقلاني , ١٤/٤
(٣) الكنى والاسماء , الامام مسلم , ٤٧٠/١
(٤) الانساب , السمعاني , ١٠٩/٥
(٥) تهذيب الاسماء واللغات , , ٢١٧/١
(٦) الجرح والتعديل , لابن ابي حاتم , ٧٠/٢
(٧) العقد الثمين , محمد بن احمد الحسني , ٥٥٠/٤
(٨) البداية والنهاية , لابن كثير , ص١٨٤

(٩) الإصابة في تمييز الصحابة ٢٩٧/٧ .
(١٠) وفيات الاعيان ٣٧٢/٣
(١١) معرفة القراء الكبار , ص٦٩ .
(١٢) تهذيب التهذيب ١١/٤
(١٣) الطبقات الكبرى , ٢٥٨/٦ .
(١٤) وفيات الاعيان ٣٧١/٣ ,
(١٥) طبقات المحدثين بأصبهان ٣١٦/١
(١٦) وفيات الاعيان ٣٧٢/٣,
(١٧) سؤلات الاجري , ص١٩٢
(١٨) معرفة القراء الكبار , ص٦٨ .
(١٩) تهذيب التهذيب ٩/٤
(٢٠) المصدر نفسه ١١/٤ .
(٢١) مشاهير علماء الامصار ١٩٤/١
(٢٢) طبقات المفسرين الأدنوري ١٥/١
(٢٣) معرفة القراء الكبار , ٩٨/١ .
(٢٤) الكاشف ٣٠٩/١.
(٢٥) معرفة القراء الكبار , ص٩٤.
(٢٦) المصدر نفسه , ص١٠٥ .
(٢٧) تهذيب الكمال ٥٦٨/٢٨.
(٢٨) الإصابة في تمييز الصحابة ٣٣٤/٦.
(٢٩) الطبقات الكبرى , ٢٦٨/٧ .
(٣٠) الجرح والتعديل ٢٤٢/٣ .
(٣١) الجرح والتعديل , مصدر سابق : ١٠١
(٣٢) سورة البقرة ، الآية ٢٦٠
(٣٣) مفاتيح الغيب، الرازي : ٤٤/٧
(٣٤) معاني القرآن ، الكسائي : ٩٤
(٣٥) معاني القرآن، الفراء : ١٧٤/١
(٣٦) ينظر : م ، ن
(٣٧) ينظر : مجاز القرآن : ٨٠/١–٨١
(٣٨) الأضداد : ٣٩
(٣٩) ابن منظور : ٣٣٦/٧– صرى
(٤٠) لطائف الاشارات ، القسطلاني : ١٦٠٣/٤
(٤١) الدر المصون ، السمين الحلبي : ٥٧٧/٢
(٤٢) سورة يس ، الآية ٩
(٤٣) ينظر : زاد المسير : ١١٦٩
(٤٤) معاني القرآن، الفراء : ٣٧٣/٢
(٤٥) ينظر : لسان العرب ، ابن منظور : ٢٢٥/٩
(٤٦) ينظر لسان العرب ، ابن منظور : ٧٦/١٠
(٤٧) سورة الجاثية ، الآية ٢٣
(٤٨) سورة البقرة ، الآية ٧
(٤٩) المحتسب : ٢٠٤/٢–٢٠٥
(٥٠) سورة الصافات ، الآية ١٢
(٥١) ينظر معجم القراءات القرآنية ، عبد اللطيف الخطيب : ١٣/٨
(٥٢) معاني القرآن، الفراء : ٣٨٤/٢
(٥٣) م ، ن
(٥٤) سورة البقرة ، الآية ١٥

(٥٥) معاني القرآن، الفراء : ٣٨٤/٢
(٥٦) الكشف عن وجوه القراءات ، ٢٢٣/٢
(٥٧) الحجة في علل القراءات السبع ، أبو علي الفارسي : ٢٢٢/٤
(٥٨) ينظر : النص القرآني وسلطة التراث ، د. عادل النصراوي : ٨٩
(٥٩) سورة التوبة ، الآية ٥٧
(٦٠) ينظر : زاد المسير ، ابن الجوزي : ٥٨٨
(٦١) معاني القرآن، الأخفش : ٣٥٩/١–٠٣٦٠
(٦٢) مجاز القرآن : ٢٦٢/١
(٦٣) ابن منظور : ١٤١/٤–١٤٢ – غَوَر
(٦٤) المحتسب : ٢٩٥/١
(٦٥) ينظر : إعراب القراءات الشواذ ، العكبري : ٦٢١/١
(٦٦) الدر المصون ، السمين الحلبي : ٦٨/٦
(٦٧) سورة هود ، الآية ٧٨
(٦٨) ينظر : المحتسب ، ابن جني : ٣٢٥/١، المحرر الوجيز ، أبو عطية الأندلسي : ١٩٤/٣
(٦٩) معاني القرآن ، الأخفش : ٣٨٦/١
(٧٠) المحتسب : ٣٢٦/١
(٧١) ينظر : إعراب القراءات الشواذ ، العكبري : ٦٦٨/١، الدر المصون : السمين الحلبي : ٣٦٢/٦
(٧٢) سورة المدثر ، الآية ٣٣
(٧٣) ينظر : المحرر الوجيز : ابن عطية الاندلسي : ٣٩٧/٥
(٧٤) ينظر : معاني القرآن، الأخفش : ٥٥٥/٢
(٧٥) سورة المدثر ، الآية ٣٤
(٧٦) حجة القراءات ، ابو زرعة : ٧٣٤
(٧٧) ينظر : مغني اللبيب ، ابن هشام الأنصاري : ٨٨/١
(٧٨) ينظر : معاني القرآن وإعرابه، الزجاج : ٢٢/١، (مقدمة المحقق)
(٧٩) سورة يوسف ، الآية ٣١
(٨٠) فتح القدير : الشوكاني : ٦٩٣
(٨١) معاني القرآن وإعرابه : ١٠٦
(٨٢) تأويل مشكل القرآن : ٣٣
(٨٣) ينظر : لسان العرب ، ابن منظور : ١٧/١٣ – متك
(٨٤) المفردات في غريب القرآن ، ٨٠
(٨٥) إعراب القراءات الشواذ ، أبو البقاء : ٦٩٨/١
(٨٦) الدر المصون ، السمين الحلبي : ٤٧٩/٦
(٨٧) سورة طه ، الآية ٦٣
(٨٨) ينظر : مفاتيح الغيب ، الرازي : ٧٤/٢٢
(٨٩) معاني القرآن وإعرابه ، ٣٦٢/٣
(٩٠) مجاز القرآن : ٢١/٢
(٩١) معاني القرآن ، الفرّاء : ١٨٣/٢
(٩٢) م ، ن : ٣٦٤/٣
(٩٣) ينظر : مجاز القرآن ، أبو عبيدة : ٢١/٢
(٩٤) ينظر : م ، ن ، ٣٦٢/٣ ، الدر المصون ، السمين الحلبي، ٦٧/٨–٦٨
(٩٥) معاني القرآن ، الفراء : ١٨٤/٢
(٩٦) سورة الأعراف، الآية ١٩٤
(٩٧) النحاس : ٣٣٦
(٩٨) ينظر : م ، ن
(٩٩) سورة الملك ، الآية ٢٠
(١٠٠) المحتسب : ٢٧٠/١

(١٠١) ينظر : م ، ن
(١٠٢) ينظر : الدر المصون ، السمين الحلبي : ٥/٥٣٩–٥٤١
(١٠٣) رصف المباني ، المالقي: ١٠٨
(١٠٤) مغني اللبيب ، ابن هشام الأنصاري : ١/١٩–٢٠
(١٠٥) الدر المصون ، السمين الحلبي : ٥/٥٤١
(١٠٦) سورة التكوير، الآية ٢٤
(١٠٧) ينظر : المحرر الوجيز ، ابن عطية الأندلسي : ٥/٤٤٤
(١٠٨) ينظر : اعراب القرآن، النحاس : ١٢٨١
(١٠٩) ينظر: ابن منظور : ٨/٩٤ – ضنن
(١١٠) لطائف الاشارات :٨/٢٧١
(١١١) ينظر : م ، ن : ٨/٢٧٢
(١١٢) القرطين ، ابن مطرف الكناني : ٢/٢٠٥
(١١٣) سورة النجم ، الآيتان ٣–٤

• المصادر:

القرآن الكريم

١ . الإصابة في تمييز الصحابة , احمد بن علي حجر العسقلاني , تحقيق : علي محمد البجاوي , دار الجيل , بيروت , ١٤١٢م .

٢ . الأضداد، محمد بن قاسم الأنباري، تحقيق: محمد أبو الفضل ابراهيم ،المكتبة العصرية، بيروت–لبنان، (١٤٠٧هـ–١٩٨٧م).

٣ . إعراب القراءات الشواذ، أبو البقاء العكبري (ت٦١٦هـ)، دراسة وتحقيق: محمد السيد أحمد عزوز، عالم الكتب ، بيروت ، الطبعة الأولى، (١٤١٧هـ–١٩٩٦م).

٤ . الانساب , عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني , مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن – الهند , ١٩٨٢ .

٥ . البداية والنهاية , لابن كثير إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي, مطبعة السعادة – القاهرة .

٦ . بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، عيسى البابي الحلبي وشركاه، الطبعة الأولى، (١٣٨٤هـ–١٩٦٤م).

٧ . تأويل مشكل القرآن، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت٢٧٦هـ)، علّق عليه ووضع حواشيه وفهارسه: ابراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، الطبعة الثانية، (١٤٢٨هـ–٢٠٠٧م).

٨ . تفسير الفخر الرازي المشتهر بالتفسير الكبير ومفاتيح الغيب، محمد الرازي فخر الدين (ت٦٠٤هـ)، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت–لبنان، الطبعة الأولى، (١٤٠١هـ–١٩٨١م).

٩ . تهذيب الاسماء واللغات , يحيى بن شرف الحوراني , دارة الطباعة المنيرية , القاهرة , ٢٠٠٨ .

١٠ . تهذيب التهذيب , ابن حجر العسقلاني , دار الفكر , بيروت , ١٩٨٤ .

١١ . تهذيب الكمال , جمال الدين أبو الحجاج يوسف المزي , مؤسسة الرسالة لطبعة , ٢٠٠٦ ١٢ .الجرح والتعديل , عبد الرحمن بن ابي حاتم الرازي , دار احياء الكتاب العربي , بيروت , ١٩٥٢ .

١٣ . حجة القراءات، أبو زرعة عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة، محقق الكتاب ومعلّق حواشيه: سعيد الأفغاني، مؤسسة الرسالة، الطبعة الخامسة، (١٤١٨هـ–١٩٩٧م).

١٤ . الحجة في علل القراءات السبع، أبو علي الحسن بن عبد الغفار الفارسي النحوي (ت٣٧٧هـ).

١٥ . الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، أحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي (ت٧٦٥هـ)، تحقيق: د.أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق، ١٤٠٦هـ.

١٦ . رصف المباني في شرح حروف المعاني، أحمد عبد النور المالقي (ت٧٠٢هـ)، تحقيق: أحمد محمد الخرّاط، مجمع اللغة العربية ، دمشق، ١٣٩٤هـ.

١٧ . سؤلات الاجري , ابو عبد الله الاجري السجستاني , تحقيق : محمد علي قاسم العمري , الجامعة الاسلامية , الدينة المنورة , ١٩٧٩ .

١٨ . الطبقات الكبرى , محمد بن سعد البصري , دار صادر , بيروت .

١٩. طبقات المحدثين بأصبهان , عبد الله بن محمد الانصاري , تحقيق : عبد الغفور عبد الحق , مؤسسة الرسالة , بيروت .
٢٠. طبقات المفسرين , أحمد بن محمد الأدنهوي , مكتبة العلوم والحكم المدينة , المدينة المنورة , ٢٠٠٠.
٢١. العقد الثمين , محمد بن احمد الحسني الفاسي , مؤسسة الرسالة , ٢٠٠٨ .
٢٢. فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير، محمد علي بن محمد الشوكاني (ت١٢٥٠هـ)، اعتنى وراجع اصوله: يوسف الغوش، دار المعرفة، بيروت–لبنان، الطبعة الرابعة، (١٤٢٨هـ–٢٠٠٧م).
٢٣. القرطين ، ابن مطرف الكناني، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت– لبنان.
٢٤. الكاشف , محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي , الناشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية – مؤسسة علوم القرآن، جدة , ١٩٩٢ .
٢٥. الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، أبو محمد بن مكي بن أبي طالب بن مختار القيسي، مؤسسة الرسالة.
٢٦. الكنى والاسماء , مسلم بن الحجاج , رسالة ماجستير في الحديث وعلومه بالجامعة الإسلامية. المدينة المنورة , ١٩٨٤ ٢٧.
لسان العرب، ابن منظور (ت٧١١هـ)، نسّقه وعلّق عليه ووضع فهارسه مكتب تحقيق التراث، دار إحياء التراث العربي، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت–لبنان، الطبعة الثالثة، (١٤١٣هـ–١٩٩٣م).
٢٨. لطائف الإشارات لفنون القراءات، أبو العباس أحمد بن محمد بن أبي بكر القسطلاني (ت٩٢٣هـ)، تحقيق مركز الدراسات القرآنية، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف– المدينة المنورة، ١٤٣٤هـ.
٢٩. مجاز القرآن، أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي (ت٢١٠هـ)، عارضه باصوله وعلّق عليه محمد فؤاد سزكين، مؤسسة الرسالة– بيروت، الطبعة الثانية، (١٤٠١هـ–١٩٨١م).
٣٠. المحتسب في تبيين شواذ القراءات والإيضاح عنها، أبو الفتح عثمان بن جني (ت٣٩٢هـ)، تحقيق: د.علي النجدي ناصف، د.عبد الحليم النجار، د.عبد الفتاح اسماعيل شلبي، دار سزكين للطباعة والنشر، الطبعة الثانية، (١٤٠٦هـ–١٩٨٦م).
٣١. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي (ت٥٤٦هـ)، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان، الطبعة الأولى، (١٤٢٢هـ–٢١١٠م).
٣٢. مشاهير علماء الامصار , محمد بن حيان التميمي ، تحقيق : م فلايشهمر , دار الكتب العلمية , بيروت , ١٩٥٩ ٣٣.
معاني القرآن ، أبو الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش الأوسط (ت٢١٥هـ)، تحقيق: د.هدى محمود قراعة، مطبعة المدني، القاهرة، الطبعة الأولى، (١٤١١هـ–١٩٩٠م).
٣٤. معاني القرآن وإعرابه، أبو اسحاق ابراهيم بن السرّي الزجّاج (ت٣١١هـ)، شرح وتحقيق: د.عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب–بيروت، الطبعة الأولى، (١٤٠٨هـ–١٩٨٨م).
٣٥. معاني القرآن، أبو زكريا يحيى بن زياد الفرّاء (ت٢٠٧هـ)، تحقيق: د.عبد الفتاح اسماعيل شلبي، مراجعة الاستاذ علي النجدي ناصف ، دار السرور.
٣٦. معاني القرآن، علي بن حمزة الكسائي (ت١٨٩هـ)، أعاد بناءه وقدّم له: د.عيسى شحاتة عيسى، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع– القاهرة، ١٩٩٨م.
٣٧. معجم القراءات، عبد اللطيف الخطيب، دار معد للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، الطبعة الأولى، (١٤٢٢هـ–٢٠٠٢م).
٣٨. معرفة القراء الكبار , محمد بن احمد الذهبي , تحقيق : بشار عواد , مؤسسة الرسالة , بيروت , ١٤٠٤هـ .
٣٩. مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، جمال الدين بن هشام الأنصاري (ت٧٦١هـ)، حقّقه وخرّج شواهده: د.مازن المبارك، محمد علي حمد الله، راجعه: سعيد الأفغاني، دار الفكر بدمشق، الطبعة الأولى، (١٣٨٤هـ–١٩٦٤م).
٤٠. المفردات في غريب القرآن، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (ت٥٠٢هـ)، ضبط: هيثم طعمي، دار إحياء التراث العربي، بيروت– لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ–٢٠٠٢م.
٤١. الموضّح في وجوه القراءات وعللها، نصر بن علي بن محمد أبي عبد الله الشيرازي الفارسي النحوي المعروب بأبي مريم (ت٥٦٥هـ)، تحقيق ودراسة: عمر حمدان الكبيسي، الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم، جدة–السعودية، الطبعة الأولى، (١٤١٤هـ–١٩٩٣م).
٤٢. النص القرآني وسلطة التراث – دراسة في كشف المعنى، د.عادل النصراوي، تموز ديموزي–دمشق، الطبعة الأولى، ٢٠١٨م.
٤٣. وفيات الاعيان , ابن خلكان , تحقيق , د. احسان عباس , بيروت .

Al-Thakawat Al-Biedh Magazine

Website address
White Males Magazine
Republic of Iraq
Baghdad / Bab Al-Muadham
Opposite the Ministry of Health
Department of Research and Studies
Communications
managing editor
07739183761
P.O. Box: 33001
International standard number
ISSN 2786-1763
Deposit number
In the House of Books and Documents
(1125)
For the year 2021
e-mail
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

general supervisor

Ammar Musa Taher Al Musawi

Director General of Research and Studies Department

editor

Mr. Dr. fayiz hatu alsharae

managing editor

Hussein Ali Mohammed Al–Hasani

Editorial staff

Mr. Dr. Abd al–Ridha Bahiya Dawood

Mr. Dr. Hassan Mandil Al–Aqili

Prof. Dr. Nidal Hanash Al–Saedy

a.m.d. Aqil Abbas Al–Rikan

a.m.d. Ahmed Hussain Hai

a.m.d. Safaa Abdullah Burhan

Mother. Dr.. Hamid Jassim Aboud Al–Gharabi

Dr. Muwaffaq Sabry Al–Saedy

M.D. Fadel Mohammed Reda Al–Shara

Dr. Tarek Odeh Mary

M.D. Nawzad Safarbakhsh

Prof. Noureddine Abu Lehya / Algeria

Mr. Dr. Jamal Shalaby/ Jordan

Mr. Dr. Mohammad Khaqani / Iran

Mr. Dr. Maha Khair Bey Nasser / Lebanon

فصلية مُحكّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية